Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ستبن . وكومبسن يعترف انه عندما روى نهاية تشارلس بون فانه قد ترك جزءا منها دون تفسير .

في فصول الرواية الاخيرة (من السادس الى التاسع) يحاول كونتن وصديقه ان يجمعا كل الحقائق الغريبة وكل الشخصيات التي شاركت في حكاية ستبن ليستنبطا معنى منها . ان كونتن ، بشكل خاص ، يصبح أشبه برجل بوليس سري عبقري يجمع كل الادلة المتاحة ، ومن ثم ، وبمعونة مساعده صاحب الروح العملية يعيدان ، في الخيال ، بناء الاحداث ، واستكشاف ما وراءها من دوافع . ويتصاعد تعاطفهما ، حتى يصبح في الفصل الثامن تقمصا حقيقيا بالنسبة لهنري وتشارلس الميتين ، وبهذا ينسجان للميتين قصة يتحقق فيها صدق شاعري كامل الاقناع . وعلينا الا نعتبر شهادتهما عرضا دقيقا للاحداث ، رغم أنها مبنية على معلومات أكثر اكتمالا من سابقتيهما ، لاننا لو فعلنا ذلك لضاع منا وجه هام من وجوه ثراء هذه الرواية .

ان الروايات الثلاث لاحداث حكاية ستبن لا تقوم بملء الفجوات الناقصة في الحكاية وباعطاء معنى لها وحسب بل تضيء ايضا بروعة شخصيات الرواة وتكشف عنهم . ان روزا تركز على علاقة ستبن بالنساء ، وكومبسون يركز على علاقة ستبن بمجتمع جفرسون وبالجنوب عامة ، أما كونتن وشريف فيركزان على العلاقات بين ستبن وهنري وتشارلس وجوديث. وما يتجسد أمامنا بوضوح من خلال هذه الروايات الثلاث هو مرارة روزا المحبطة ، وتشكك السيد كومبسن